**محاضرات في منهج البحث التأريخي**

**المرحلة الأولى والرابعة - الآداب-قسم التاريخ د. ثامر مكي علي**

**المحاضرة التاسعة عشر/ كتابة المتن:**

**س/ ماهي القواعد الخاصة بتطوير متن البحث؟**

يوصف متن البحث بانه (الجسم الرئيس) في أي عمل اكاديمي يقوم به المؤرخ، وهو مزيج بين المادة التأريخية والأفكار والادعاءات التي اعتمدت عليها، كما تعكسها وجهة نظر الباحث وطريقته في كتابة التأريخ، وينحصر بين نصي المقدمة والخلاصة ولا يتجاوزهما. الا ان متن البحث هذا يمثل عادة وحدة متكاملة من الأفكار والحقائق المنسجمة، تحمل خصائص مشتركة، وتدور في فقرات متتابعة حول محور او مجموعة محاور متداخلة تتعلق بوظيفة البحث تبعاً لنوع العمل الذي ينفذه الباحث**. يواجه الباحث مثل هذا الباحث مهمة انجاز عملين شاقين متداخلين**(تطوير متن البحث كمسودة)و(حالة ذلك النص بعد اخذه شكل المسودة والذي يقتضي فيه بالنهاية ان يتحول الى وحدة فكرية متجانسة خالية من حالات التناقض وعدم الخلل والاضطراب في الأفكار والمحتويات سوية).

**س/ ما هي الإجراءات التي يلجأ اليها الباحث من اجل تطوير مسودة المتن؟.**

**س/ماهي الوسائل التي يستخدمها الباحث لمعالجة المشاكل الواردة في المتن بين اخذه شكل المسودة ووقت تحوله الى وحدة فكرية متجانسة؟.**

هناك جملة إجراءات يتبناها الباحث من اجل تطوير مسودة المتن منها:1-الأسئلة الموجهة و2-الطريقة الكتابية التي يتبناها الباحث.

**ففيما يخص الأسئلة الموجهة وفوائدها** فهي تمثل احدى اهم الأدوات والوسائل المناسبة للباحث في الحصول على الحقائق اللازمة عن موضوعه غير تلك التي ترد مباشرة في المصادر، ان الباحث او المؤرخ الناجح هو الذي يعرف ماذا يسال عادة لما يعمد على تطويره، ويعرف ايضاً اكثر من ذلك كيف يربط بين اسئلته المتنوعة لمادة البحث التي جرى عليها تدريبه وانتسابه للمهنة، وانه سيكون محظوظاً اذا ما عثر بين حيثيات مادته على الجواب المناسب للأسئلة التي تشغل باله كمؤرخ محترف.

**ان فائدة هذه الأسئلة كثيرة في عمل المؤرخ منها:**

1-تساعد على استخراج الإجابات المناسبة للمشكلة بخطوات ثابتة، وهي بطبيعتها وتنوعها لابد ان تمس جوانب البحث كافة.

2-تساعد في التوصل الى إجابات مرجحة عنها، فهي بإجاباتها تسد الباب على انتقادات الباحثين وملاحظاتهم من ذوي الاختصاص.

3-تساعد الباحث على الالتزام بالمحاور التي يسعى لتطويرها على عموم محتوى المتن، ولا تسمح له بالخروج عن صلب موضوعه الذاتي الى أمور جانبية لا علاقة لها بنقطة الأصل.

4-ان هذه الأسئلة بوسائل التحليل والنقد المتوفرة للمؤرخ، هي التي تعمل على تحويل التأريخ من قصص وروايات غير مترابطة الى شيء تأريخي منطقي يرجحه العقل.